الثقافة في عهد خادم الحرمين الشريفين

قراءة في المشهد الثقافي خلال عقدين من الزمان

بدعم ومتابعة واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - يحفظه الله - رأت النور منجزات ثقافية على امتداد المملكة العربية السعودية وتحولت لمنارات مضيئة وإشعاع معرفة لا ينطفئ. هذه الشواهد الحضارية لم تكن نتيجة اختيارات عشوائية أو اجتهادات فردية، بل كانت صادرة عن رؤية ثقافية عميقة ومنهج فكري واضح، رأى في الثقافة حاجة أساسية للإنسان لابد من تلبيتها بشتى السبل وبكل المجالات بحيث تغطي مختلف أوجه النشاط الثقافي المعرفي الإنساني.

وبنظرة عامة على ما تحقق والتنوع الذي اتصف به نجد أن النظرة العميقة والرؤية الاستشرافية البعيدة للملك عبد الله بن عبد العزيز كانت في مكانها والآثار الإيجابية التي تحققت وظهرت على أرض الواقع أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك صوابية الاختيار الثقافي المعرفي الذي تجسد في العديد من المظاهر الحضارية كمكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومهرجان الجنادرية والشؤون التعليمية والثقافية بالحرس الوطني ومركز الحوار الوطني وغيرها من العطاءات والإنجازات التي تمت برعاية خادم الحرمين الشريفين ومتابعته - أيده الله.

من الأمية إلى جائزة دولية لمحو الأمية

هـذه النظـرة العميقة والأصيلـة للثقافة جسدها خادم الحرمين الشريفين منذ بداية تسلمه لمهامه كرئيس للحرس الوطني ١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٣م حين ربط العلوم العسـكرية بالمعرفـة وكان حريصاً على تطوير الحرس الوطنـي وصـولاً به إلى ما هـو عليه اليوم كتنظيم عسـكري وطني متقدم وأصر على نشـر المعرفة ومحو الأمية بين أفراد الجهاز ووجه بالتوسع في التعليم حتى بات الحرس الوطني مؤسسـة تفخر بأن معظم أفرادها قد تخلصوا من أميتهم بعد افتتاح عشـرات المـدارس في كافـة المراحل وجعـل التعليم إلزاميا لرجال الحرس وأسـرهم، وتوج هذا النشاط بحصول الشؤون الثقافية والتعليمية بالحـرس الوطنـي على أرفـع جائزة نظير نشـاطها في محو الأميـة من منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم (اليونيسكو) عام ١٩٩٩م.

ومتابعة لهذا النشاط المعرفي التعليمي كانت لدى الملك عبد الله بن عبد العزيز رغبة قوية بأن يكون الحرس الوطني منارة ثقافية فكرية تجمع مثقفي المملكة والدول العربية في كيان يضمهم ويوفر لهم السـبل للتحاور والنقاش وتبادل الخبرات والثقافات وتعزيز القيم التراثية العربية الأصيلة، ومن هنا انبثق مهرجان الجنادرية في ٢/ ٧/ ١٤٠٥هـ، مهرجان وطني للثقافة والتراث أطلقه خادم الحرمين الشـريفين تجسيداً لرؤيته الثاقبة ونظريته التي جعلت الثقافة حاجة أساسـية للإنسان تكمل حاجاته الأخرى فهو بعد تأسيسـه للحرس الوطني عسـكرياً وتعليمياً جـاء الدور للعمل الثقافي فكان مهرجان الجنادرية، وبذلك اكتملت صورة الحرس الوطني كمؤسسـة عسـكرية تعليمية ثقافية، رسالتها الذود عن الوطن وحمايته والمحافظة على إنجازات أبنائه والدفاع عن عروبته وأصالته ونشر الثقافة العربية والاهتمام بالتراث العريق.

وبنظرة إجمالية على ما قدمه مهرجان الجنادرية من عطاء ثقافي وتراثي نجد أنه ركز على محاور عديدة تخدم بمجملها الثقافة العربية الأصيلة وتشجع على إبراز المخزون التراثي لبلادنا والاهتمام برواد الكلمة والتعليم وتكريمهم والتعريف بالقيم الفنية النبيلة والاهتمام بأنواع مجهولة من التراث وتسليط الضوء عليها.

من سباق للخيل إلى مهرجان عالمي

كانـت بداية هذا المهرجان الوطني الفريد من نوعه سـباقات للهجن تجري بشـكل دوري وتوزع الجوائز علـى الفائزين فيها،

صور التقطت في حج عام ١٤٠٧هـ، تدل على حرص خادم الحرمين الشريفين واهتمامه بالكتاب والثقافة ووسائل المعرفة.

كيف تحول الفعل الثقافي في المملكة من المحلية بحدودها الضيقة إلى العالمية بآفاقها الواسعة؟

تشـجيعاً لهذه الرياضة العربية العريقة وحفاظاً على تراث نعتز به ولايمكن التخلي عنه، وكانت فكرة خادم الحرمين الشـريفين أن يتم تطوير هذا السـباق الرياضي بمدلولاته التراثية وتحويله لفعالية أكبر ونشـاط أوسـع يخدم الثقافة والتراث فكان القرار التاريخي بإطلاق مهرجان الجنادرية، لتقدم فيه العروض الفنية والثقافية والتراثية والفكرية بهدف تعريف الجيل الجديد بماضي وأمجاد الآباء والأجداد وإحياء الموروث الشـعبي والانطلاق لبناء المستقبل بثقة استناداً على تراث عريق .

وكان لافتـاً من البداية حرص خادم الحرمين الشـريفين على الاهتمام بالتراث وكانت توجيهاته ببناء القرية التراثية لتكون مكاناً رحباً تتجسد فيه أنماط وصور حياة الأجداد ومخزونهم التراثي، وظهرت البيوت القديمة وأشـكال الحياة البسيطة وكل مايعكس صورة الماضي بتفاصيله وأسراره من أسواق وألعاب شعبية بتنوعها وأشـكالها المختلفة وبعضها كاد أن يندثر، فكانت فرصة متاحة للتذكير بها وإطلاع الأبناء على جزء مهم من الذاكرة الشعبية.

وعلـى مر السـنوات الطويلة التي انقضت مـن عمر مهرجان الجنادريـة كرس قيماً ثقافية رائـدة تمثلت في هذا الكم الكبير من النشـاط المعرفي إلى جانب تكريم الـرواد في الأدب والعلم كقيمـة اجتماعيـة مهمة ووفاء لهم ولدورهـم الريادي في إثراء المعرفة والثقافة المحلية والعربية كحمد الجاسـر وحسين عرب

خادم الحرمين الشريفين يحرص دائماً على الالتقاء بالمفكرين والمثقفين

ويحيى المعلمي وعبد الكريم الجهيمان وغيرهم من رجال الفكر والأدب في بلادنا.

واهتم المهرجان بإقامة أنشطة ثقافية متعددة تتناول قضايا معاصرة فكرية وسياسية كما في ندواته التي بحثت في فلسطين والانتفاضة والغورباتشوفية وانهيار الماركسية والثقافة العربية والبث الاعلامي العالمي والحركات الاسلامية المعاصرة بين الإفراط والتفريط والاتجاهات الفكرية في العالم العربي وأثرها على الإبداع وأزمة الثقافة العربية ومنهج الإسلام في الدعوة والإسلام والغرب وغيرها من العناوين والأفكار التي طرحت في أجواء من الانفتاح وبحضور مفكرين عرب وأجانب من تيارات مختلفة، وتم بحث كل ما يخص الموروث الشعبي عبر الندوات التي تطرقت لتأثيراته وأنواعه وعلاقته بمخيلة المبدع وأهميته وأثره بالسلوك والأنماط وعلاقته بالفنون المتعددة وتأثيره بها.

كما شهد المهرجان ندوات ولقاءات ومحاضرات ومعارض للكتب وحوارات ومسابقات لحفظ القرآن الكريم وأنشطة نسائية متنوعة وقدمت فيه عروض افتتاحية أوبرالية مميزة اشترك في إنجازها عشرات المبدعين وبالمحصلة تعزز كل هذه الفعاليات أهدافه وأهميته في الحوار والتلاقي بين الأدباء والمثقفين وبحث مختلف القضايا التراثية والمعاصرة للوصول لقيم مشتركة تساعد على أن يكون المستقبل بصورة أفضل.

وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - يطمح لأن يكون مهرجان الجنادرية متميزاً عن غيره ومتفرداً بخصائصه وقد حقق ذلك لأنه انطلق من رؤية تؤمن بأهمية الهوية وتسعى لذلك وحرصت على تحقيق أهدافه فكان

مكتبة الملك عبد العزيز العامة صرح ثقافي ومنبر لحوار الحضارات.

متميزاً ومختلفاً فهو يجمع الثقافة والتراث ويعكس طبيعة المجتمع السعودي ثقافياً حتى تحول لفعالية مؤثرة بل الأكثر حضوراً في العالم العربي ولم يعد مجرد تظاهرة محلية مغرقة في الخصوصية، انه تظاهرة عربية تجسد عملاً فكرياً عربياً هدفه خدمة الثقافة العربية والإسلامية والعالمية بأطروحاته الجادة والمعاصرة كقضية الإسلام والغرب وما تعنيه من حوار وتفاعل بين الحضارات. وتحول المهرجان برأي الكثير من المفكرين العرب إلى منبر حضاري إنساني يحمل رؤية متفتحة تؤمن بالحوار كقيمة حضارية لاغنى عنها للتفاهم والتلاقي مع الأخر والمحاور التي طرحت للنقاش في دورات المهرجان عكست ذلك وكانت شاملة وملبية لآمال الكثير من المثقفين والمفكرين العرب.

رؤية شاملة للثقافة

كانت رؤية خادم الحرمين الشريفين للثقافة، كما سبق أن وذكرنا، رؤية شاملة تلحظ جميع مكوناتها ولاتهمل أي جزء منها. من هنا تعددت المنجزات الثقافية التي تأسست بدعمه ورعايته ونجحت وتميزت بمتابعته. ولعل مكتبة الملك عبد العزيز العامة نموذج للعمل الثقافي المبرمج الذي تم منذ البداية على أسس سليمة وقواعد ثابتة، فكان ما كان من نجاح وتألق حققته المكتبة وانتقلت بدورها من مكتبة تقليدية تهتم بالكتب والمصادر إلى دار حضارية فكرية أولت الكتاب بكل مراحله الاهتمام الكامل، إلى جانب الاشتغال في القضايا الفكرية الإنسانية المعاصرة من خلال الندوات والمحاضرات المختلفة. هذه المكتبة التي أسسها ورعاها خادم الحرمين الشريفين باعتبارها مؤسسة خيرية للعناية بالكتاب من كل جوانبه وتوفير مصادر المعرفة بأيسر الطرق وإتاحتها للراغبين من قراء وباحثين من شتى الأعمار، ودراسة تاريخ المملكة العربية السعودية بشكل عام، والملك عبد العزيز بشكل خاص، وإحياء التراث العربي والإسلامي والحفاظ عليه وتشجيع البحث العلمي وحركة النشر والترجمة.

- **مركز الحوار الوطني:**

لم يكن الحوار أمراً اختيارياً، بل هو في النهاية مطلب اسلامي في كل الاوقات وكل الازمان، حوار بين الجميع ويشترك فيه

الحوار المثمر يرتكز على العقيدة الاسلامية والوحدة الوطنية .

توفير مصادر المعرفة والثقافة، مسؤولية تنهض بها المؤسسات الثقافية ومراكز المعلومات

الجميع، فهو لايتوقف ويظل مستمراً في كل الظروف والأحوال حتى يحقق الأهداف المرجوة منه، ومنذ عهد الملك المؤسس المغفور له الملك عبد العزيز كانت سياسة المملكة تكرس الحوار بين مختلف الفئات واللقاءات المفتوحة بين ولاة الامر وأبناء الشعب. ولقد تطورت آلية هذا الحوار حتى ظهر للوجود (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني) بإرادة سامية وتوجيه كريم من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ليوفر بنية ملائمة تدعم الحوار بين أفراد المجتمع بما يؤدي للحفاظ على الوحدة الوطنية وتدعيمها وترسيخ أسسها.

وأوضح خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في هذا الصدد أن إنشاء المركز هو إنجاز تاريخي يسهم في إيجاد قناة للتعبير المسؤول سيكون لها أثر فعال في محاربة التعصب والغلو والتطرف ويوجد مناخاً نقياً تنطلق منه المواقف الحكيمة والآراء المستنيرة التي ترفض الإرهاب والفكر الإرهابي.

وقد حدد الملك عبد الله بن عبد العزيز أسس وضوابط الحوار الوطني الذي ينطلق من منهج السلف الصالح الذين لايجادلون إلا بالحكمة والموعظة الحسنة ويعملون بالقول النبوي الشريف (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت) وأشار حفظه الله إلى أن الحوار الهادف والبناء هو حوار لا مهاترة فيه ولا تنابز بالألقاب أو تهجم على رموز الأمة المضيئة وعلمائها الأفاضل، مشيراً إلى أن الحوار المثمر يرتكز على العقيدة الإسلامية التي تتمسك بها البلاد وعلى الوحدة الوطنية بين جميع أبنائها وبدونهما لا يكون أي حوار.

ومن هذا التوجه الكريم أقيمت عدة لقاءات للحوار في مدن مختلفة وتحت شعارات وعناوين هامة وخرجت بتوصيات بناءة تصب في اتجاه تكريس وتحقيق الأهداف العريضة لهذا الحوار الوطني، التي تتمثل في تعزيز الوحدة الوطنية بإطار العقيدة الإسلامية والإسهام في صياغة الخطاب الإسلامي المبني على الوسطية والاعتدال، ومعالجة القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والتربوية وتوسيع مفهوم الحوار وسلوكياته ليصبح منهجاً وأسلوباً للتعامل مع مختلف القضايا وتوسيع مشاركة أفراد المجتمع في الحوار الوطني بما يعزز دور مؤسسات المجتمع المدني تحقيقاً للعدل والمساواة وحرية التعبير في ظل الشريعة الإسلامية، إضافة لتعزيز قنوات الاتصال والحوار الفكري مع المؤسسات والأفراد في الخارج وبلورة رؤى استراتيجية للحوار الوطني وضمان تفعيل مخرجاته.

• مكتبة الملك فهد الوطنية:

ومن الانجازات الثقافية الكثيرة التي انتشرت في بلادنا تأتي مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض باعتبارها صرحاً ثقافياً وطنياً هاماً أسهمت في توثيق وحفظ النتاج الفكري السعودي وتقديم الخدمات المعلوماتية الحديثة حيث توفر لروادها أكثر من نصف مليون مادة مقروءة ومسموعة ومرئية ووثائق محلية ومسكوكات وكتب نادرة ومخطوطات قديمة. وتتولى المكتبة مسؤولية فهرسة جميع المطبوعات التي تصدر بالسعودية حسب نظام الإيداع الوطني مما أدى لتوفير قاعدة بيانات متكاملة عن جميع ماينشر في السعودية بأرقام دقيقة، وهذا أعطى الحركة الثقافية والأدبية زخماً جديداً.

وأولت المكتبة المخطوطات القديمة عنايتها وتقوم لجنة متخصصة بالترميم والصيانة لعشرات المخطوطات المحفوظة لديها وأسست قواعد بيانات وتوثيق آلي وشبكات معلومات تتيح للقراء الاستفادة منها، إلى جانب المشاركة في المعارض المحلية والعربية للكتاب وإصدار العديد من الكتب والمطبوعات وتنظيم اللقاءات والزيارات، بما يعكس الدور الثقافي والحضاري. وأنشأت مركزاً لمعلومات المملكة يضم أرشيفاً وطنياً للصور التاريخية الخاصة بالمملكة ونهضتها وتقدمها في كل الميادين

الجنادرية تظاهرة ثقافية سنوية برعاية الملك عبدالله - يحفظه الله

وتستضيف معرض الكتاب السعودي خلال مئة عام وفيه صورة كاملة عن تطور صناعة الكتاب السعودي والدور المميز لقادة البلاد في رعاية نشر الكتب وطباعتها واهم الكتب التي تتناول سير وتراجم قادة البلاد وأعمال أوائل المؤلفين السعوديين والمطبوعات الحكومية والصحف الرائدة.

• شواهد حضارية:

وفي الحديث عن الشواهد الحضارية في بلادنا نقف عند دارة الملك عبد العزيز كونها تشكل منبراً ثقافياً هاماً وفريداً من نوعه تهتم بتراث مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز يرحمه الله حيث تضم مكتبة باسمه ومركزاً للمعلومات وأرشيفاً لكل ما كتب عنه في الصحافة إلى جانب مراكز للتاريخ الشفوي ومسح المصادر التاريخية الوطنية. وتقيم لهذا الغرض الأنشطة المتنوعة وتصدر المطبوعات المتخصصة وتقوم حالياً بمشروع هام لتوثيق التاريخ وتدوينه حيث تشكلت عدة لجان لزيارة مختلف المناطق وتسجيل القصص والوقائع ومن ثم إعادة ترتيبها وإصدارها موثقة بما يحفظ بشكل علمي وقائع حدثت في الماضي القريب.

ويعد مركز الملك عبد العزيز التاريخي في قلب الرياض معلماً بارزاً وذكرى وفاء لمؤسس البلاد وبانيها وتحول لمركز ثقافي وحضاري يبرز رسالة الإسلام والوجه المشرق لبلادنا ويعرف بتاريخها والأسس التي قامت عليها، ولهذا تم المزج بين التاريخ والحداثة في البناء والمعمار والمرافق بحيث أصبح المركز شاهداً حضارياً رائعاً وسط الرياض يؤمه الزوار باستمرار للاطلاع على أقسامه ومرافقه المختلفة وقضاء أوقات مفيدة ومريحة في جنباته

شواهد حضارية ومعالم ثقافية في مختلف المناطق.

يتنسمون عبق التاريخ وأصالة الماضي.

ويتكون المركز من قصر المربع والميدان الرئيسي وواحة النخيل والمتحف الوطني ودارة الملك عبد العزيز وجامع الملك عبد العزيز ووكالة الآثار والمتاحف وفرع مكتبة الملك عبد العزيز العامة وقاعة المحاضرات وبرج الرياض. ويشهد المركز بأقسامه المختلفة نشاطاً ثقافياً لافتاً وتقام في جنباته المعارض والمحاضرات واللقاءات الفكرية المتعددة.

• مركز الملك فهد الثقافي:

لقدكان اهتمام خادم الحرمين الشريفين بالثقافة كبيراً وتجسد في كثير من الانجازات التي تحققت ورعاها ووجه بقيامها وهي تنتشر في مختلف أرجاء البلاد، بحيث يتاح للجميع الاستفادة من خدماتها بما يعزز القيم الثقافية وينشر المعرفة والعلوم والتراث العربي. وفي هذا الإطار افتتح الملك عبد الله بن عبد العزيز في ٥ شعبان ١٤٢١هـ الصرح الثقافي العملاق (مركز الملك فهد الثقافي) الذي يعد مركزاً حضارياً بطراز معماري رائع لامثيل له في المنطقة وقد تحول المركز لنقطة استقطاب لكثير من الانشطة الثقافية والفكرية الرائدة من محاضرات ولقاءات وندوات.

ويضم المركز مكتبة متخصصة في مجالات الفنون من نحت ورسم وزخرفة وتصميم معماري وفنون يدوية كصناعة النسيج والخزف والزجاج ومجالات المعرفة الاخرى، هذا إلى جانب المتحف باعتباره يلعب دورا مهماً في المحافظة علىتراث الشعوب وتاريخها وحضارتها فهو يشتمل على نماذج من آثار وتراث المملكة وكذلك قاعة للمؤتمرات بمواصفات دولية. ويضاف لما سبق القبة الفلكية التي تعد متميزة لرصد الظواهر الفلكية بامكانيات علمية متقدمة. وكان المركز يتبع ادارياً حين تأسيسه للرئاسة العامة لرعاية الشباب ثم أصبحت وزارة الإعلام والثقافة مسؤولة عنه ليواصل أداء رسالته الحضارية المميزة.

وفي استعراض المنجزات الثقافية نتوقف عند منجز هام مزج المحلية بالعالمية، حيث أطلقت مؤسسة الملك فيصل الخيرية جائزة الملك فيصل العالمية السنوية لتكريم الرواد الذين ساهموا بفكرهم في خدمة الاسلام والمسلمين وإغناء الفكر والمعرفة وإسعاد البشرية. وخلال عمرها القصير مقارنة بالجوائز

جمعيات الثقافة والأندية الأدبية منارات للعطاء والإبداع.

المكتبات شواهد حضارية بارزة في المملكة

العالمية المعروفة استطاعت جائزة الملك فيصل تحقيق شهرة كبيرة ونجاح واضح ومكانة رفيعة والى جانب الجائزة اطلقت المؤسسة مركز الملك فيصل للبحوث لتشجيع البحوث في مجال الدراسات الاسلامية وابراز الدور الحضاري الذي أداه المسلمون الاوائل في الارتقاء بالمعارف الانسانية بأشكالها المختلفة، وليكون حلقة وصل مهمة تربط الاجيال الجديدة بالتراث الحضاري للاجداد والتعريف بالموروث الثقافي والهوية الثقافية الخالدة. ويضم المركز أربع مكتبات ومعملاً لحفظ المخطوطات وترميمها ومطبعة وقاعة خاصة بالملك فيصل وينظم المركز محاضرات وندوات ومعارض تبرز التراث الإسلامي، ويعمل المركز على إصدار كتاب الأمثال العربية والموسوعة العربية.

وزارة للثقافة

كان العمل الأدبي والثقافي فيما مضى تتولاه الرئاسة العامة لرعاية الشباب من خلال مؤسسات متخصصة كجمعية الثقافة والفنون والأندية الأدبية، وأنجزت هذه المؤسسات مناشط وفعاليات متعددة واصدرت العديد من المطبوعات والدوريات وكان لها مساهمة بارزة في الاحتفال بالرياض عاصمة للثقافة العربية، حيث أقيمت مئات الانشطة التي ابرزت الوجه الثقافي للبلاد والنهضة الثقافية التي شهدتها مختلف مجالات الادب والثقافة.

ومع التطور المتسارع وتشعب الاهتمامات الثقافية كان صدور الامر السامي الكريم بفصل الشؤون الثقافية عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب وضمها لوزارة الاعلام لتصبح وزارة للاعلام والثقافة حيث اضحت مسؤولة عن كل مايخص القطاع الثقافي من جمعيات وأندية، وصولاً لمكتبات وزارة التربية التي ستتحول لمكتبات عامة بعد اعادة تأهيلها ورفدها بالكوادر العاملة والكتب والمطبوعات الجديدة لتقدم رسالتها المعرفية للجمهور، ولتواصل جمعيات الثقافة والفنون في مختلف المناطق أداءها الثقافي والفني بمشاركة جميع الاعضاء والمهتمين، حيث تتنوع الفعاليات بين العروض المسرحية والتشكيلية والتراثية والاعلامية.

كما تستمر الاندية الادبية بفروعها الـ١٢ بنشاطها الادبي المتمثل في المحاضرات والندوات ورعاية المواهب وصقلها وإصدار النشرات والكتب المتخصصة بشتى فنون الادب واقامة الاسابيع الادبية وملتقيات القصة والشعر وتكريم الرواد بجوائز مختلفة، تقديراً لدورهم واسهاماتهم الغنية في رفد الحياة الأدبية بالمملكة ونقلها للعالم من خلال المشاركة في الايام الثقافية التي تقام في دول عديدة عربية واجنبية وتكون فرصة مناسبة للقاء المثقفين والادباء وتبادل المعارف والخبرات والثقافات وصولاً لفهم مشترك لكثير من القضايا والمواضيع.

لقد عرف عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز - أيده الله - ثقافته الواسعة واطلاعه العميق على جوانب العقيدة وتعلقه بالعلم والمعرفة وتعمقه في الفكر ودراسة التاريخ والاستفادة من عبره... وقد تجسد هذا الوعي الكبير والفهم العميق من خلال الانجازات الثقافية المتعددة التي ظهرت بتوجيه ودعم ورعاية منه - يحفظه الله - وتحولت لمنارات مضيئة في تاريخ المملكة تسهم مع جهود الآخرين في الرقي بالثقافة الانسانية وبناء الحضارة البشرية تأكيداً للدور العريق الذي حققه العرب في العصور السابقة حيث أضافوا للعلوم والثقافة والفكر إضاءات مهمة ومزجوا الحضارات القديمة وقدموها بقالب جديد ضمنوه أفكارهم ونظرياتهم، والأهم مبادئ الاسلام السمحة القائمة على العدل والمساواة والتسامح والتعاون، وهذا ماسعى ويسعى اليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عبر كل الانجازات التي تحققت في مختلف مجالات الثقافة والمعرفة...